

42 - شرح كتاب أصول الإيمان الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وشهادـ ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له وشهادـ ان محمداً عبد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم عليه وعلى الله واصحـ اهـ اجمعـينـ اما بعد - 00:00:01

ابـهاـ الاخـوهـ الـكرـامـ قـبـلـ الدـخـولـ فـي درـسـ هـذـا الـيـوـمـ اـنـهـ عـلـى اـمـرـ مـؤـلمـ يـتـكـرـرـ ايـلـامـ النـاسـ بـهـ فـي اـجـدـ بـشـكـلـ يـوـمـيـ مـنـ اـصـحـابـ

00:00:21

الـجـوـالـاتـ الـذـيـنـ يـدـخـلـونـ بـيـوـتـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ جـوـالـاتـهـ يـسـمـعـ مـنـ خـالـلـهـاـ

الـمـسـاجـدـ انـغـامـ الـمـوـسـيـقـيـ وـهـذـا اـمـرـ لـيـسـ بـالـهـيـنـ هـذـهـ وـالـلـهـ مـصـيـبـةـ عـظـيـمـةـ وـبـلـيـةـ كـبـيرـةـ يـجـبـ انـ نـتـقـيـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ كـيـفـ بـلـغـ حـالـ

الـنـاسـ مـنـ التـسـاهـلـ وـالـتـهـاـونـ هـذـا مـبـلـغـ فـي بـيـوـتـ اللـهـ وـفـي المـسـاجـدـ وـفـي مـسـجـدـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـفـي mـسـجـدـ الحـرـامـ

00:01:01

وـالـنـاسـ فـي صـلـاتـهـمـ رـاكـعـيـنـ وـسـاجـدـيـنـ يـسـمـعـونـ اـصـوـاتـ الـمـوـسـيـقـيـ دـاـخـلـ المـسـاجـدـ اـيـنـ اـحـتـرـامـ الـمـسـاجـدـ؟ـ اـيـنـ مـرـاعـاـةـ حـرـمـتـهـ؟ـ اـيـنـ

00:01:31

مـرـاعـاـةـ حـقـ الـمـصـلـيـنـ اـيـنـ شـكـرـ نـعـمـةـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ عـلـىـ هـذـهـ النـعـمـةـ؟ـ وـالـوـسـيـلـةـ

طـيـبـةـ لـلـاتـصـالـ اـيـلـغـ بـنـاـ التـهـاـونـ إـلـىـ هـذـاـ الحـدـ؟ـ اـمـانـتـهـ اـتـقـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ وـلـهـذاـ يـنـبـغـيـ عـلـىـ كـلـ مـنـ اـكـرـمـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ بـالـجـوـالـ اـنـ يـرـاعـيـ

00:02:01

حـرـمـةـ كـبـيـوـتـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـاـنـ يـتـقـيـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ اـخـوـانـهـ الـمـصـلـيـنـ وـنـسـأـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ

اـنـ يـهـدـيـنـاـ جـمـيـعـاـ يـهـيـصـاـ مـسـتـقـيـمـاـ نـعـمـ.ـ الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ.ـ وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ اـشـرـفـ الـاـنـبـيـاءـ وـالـمـرـسـلـيـنـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ عـلـيـهـ

اـفـضـلـ الصـلـاـةـ وـاـتـمـ التـسـلـيـمـ.ـ قـالـ شـيـخـ اـسـلـامـ مـحـمـدـ اـبـنـ عـبـدـ الـوـهـابـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ تـحـتـ بـابـ التـحـريـضـ عـلـىـ طـلـبـ الـعـلـمـ وـكـيـفـيـةـ

00:02:31

قـالـ وـعـنـ اـبـنـ مـسـعـودـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـاـ مـنـ نـبـيـ بـعـثـهـ اللـهـ فـيـ اـمـتـهـ قـبـلـ الاـكـانـ لـهـ مـنـ اـمـتـهـ

00:03:01

حـوـارـيـوـنـ وـاصـحـابـ ماـ لـاـ يـفـعـلـوـنـ ماـ لـاـ يـؤـمـرـوـنـ فـمـنـ جـاهـدـهـمـ بـيـدـهـ فـهـوـ مـؤـمـنـ

00:03:21

وـمـنـ جـاهـدـهـمـ بـلـسانـهـ فـهـوـ مـؤـمـنـ وـمـنـ جـاهـدـهـمـ بـقـلـبـهـ فـهـوـ مـؤـمـنـ وـلـيـسـ وـرـاءـ ذـلـكـ مـنـ الـاـيـمـانـ مـحـبـةـ خـرـدـلـ رـوـاهـ مـسـلـمـ اوـرـدـ المـصـنـفـ

00:03:41

رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ هـذـاـ حـدـيـثـ الـعـظـيـمـ فـيـ بـابـ التـحـريـضـ عـلـىـ طـلـبـ الـعـلـمـ وـكـيـفـيـةـ الـطـلـبـ

وـهـذـاـ حـدـيـثـ مـنـ الـاحـادـيـثـ الـعـظـيـمـةـ الـتـيـ تـبـيـنـ النـهـجـ جـاءـ السـوـيـ وـالـطـرـيـقـ الـمـبـارـكـ وـالـجـادـةـ الـمـسـتـقـيـمـةـ الـتـيـ يـنـبـغـيـ اـنـ يـكـونـ عـلـيـهاـ

الـمـسـلـمـ وـهـيـ تـلـكـ الـطـرـيـقـةـ الـتـيـ كـانـ عـلـيـهـاـ الـحـوـارـيـوـنـ وـالـاصـحـابـ مـنـ صـفـوـةـ اـتـبـاعـ الـاـنـبـيـاءـ وـخـلـاـصـتـهـمـ.ـ قـدـ ذـكـرـ صـلـوـاتـ اللـهـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ

00:04:11

فـهـؤـلـاءـ الصـفـوـةـ مـنـ اـتـبـاعـ الـاـنـبـيـاءـ مـبـيـنـاـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ مـنـهـجـهـمـ مـبـارـكـ وـمـسـلـكـهـمـ القـوـيـمـ حـتـاـ لـلـامـةـ.ـ وـتـرـغـيـبـاـ لـهـ وـتـحـرـيـضاـ لـهـ.

00:04:51

لـيـأـتـسـواـ بـاـوـلـئـكـ الـاخـيـارـ وـيـقـنـدوـ بـتـلـكـ الصـفـوـةـ الـاـبـارـ.ـ مـنـ الـحـوـارـيـوـنـ وـالـاصـحـابـ

حـوـارـيـوـنـ الـاـنـبـيـاءـ وـاصـحـابـهـمـ.ـ وـالـنـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ ذـكـرـ لـلـنـاسـ لـذـكـ حتـىـ يـعـرـفـوـاـ حـالـ هـؤـلـاءـ الـاخـيـارـ وـحـلـيـتـهـمـ وـصـفـتـهـمـ وـمـسـلـكـهـمـ

لـيـقـنـدوـ بـهـمـ فـيـ ذـكـ.ـ قـالـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ مـاـ بـعـثـ اللـهـ مـنـ نـبـيـ اوـ مـاـ مـنـ نـبـيـ بـعـثـهـ اللـهـ فـيـ اـمـتـهـ قـبـلـ الاـكـانـ لـهـ مـنـ اـمـتـهـ

00:05:21

حـوـارـيـوـنـ وـاصـحـابـ.ـ قـيلـ الـحـوـارـيـوـنـ هـمـ صـفـوـةـ وـخـلـاـصـةـ الـاـنـبـيـاءـ وـمـقـدـمـوـهـمـ وـخـيـارـهـمـ وـهـمـ اـفـظـلـ اـنـصارـ الـاـنـبـيـاءـ وـاـفـضـلـ اـتـبـاعـهـمـ وـلـهـذـاـ

قدمهم عليه الصلاة والسلام واصحاب اي صحبو الانبياء على الموافقة والاتباع والنصرة فما من نبي بعثه الله الا كان له من امته

00:06:01 - حواريون واصحاب

ما هو نعمتهم؟ وما هي صفتهم؟ وما حليتهم؟ قال عليه الصلاة والسلام مبينا ذلك يأخذون بسننته ويقتدون بأمره. يأخذون بسننته بأمره

هذه صفة الحواريين والاصحاب. الاخذ سنة نبيهم واتباع امره. قال يأخذون بسننته ويقتدون بأمره. وكما - 00:06:51

قدمت ذكر ذلك لنا النبي صلى الله عليه وسلم لنقتدي بهؤلاء الصفوه ولنكونوا لنا قدوة فحالهم خير حال ومسلکهم افضل مسلک.

وواجب على كل مسلم ان يجاهد نفسه. على ان يكون - 00:07:31

على هذه الصفة العظيمة. ولخصها النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه في امررين قال يأخذون بسننته ويقتدون بأمره. هذه خلاصة

حال هؤلاء وخلاصة امر هؤلاء في في هذين الامررين يأخذون بسننته ويقتدون بأمره. يأخذون بسننته. ان يتمسكون بها - 00:07:59

ويغولون عليها. ويتحاكمون إليها. ويجعلون سنته هي مصدرهم وامامهم هم لا يجعلون مصدرهم في التقلي الاهواء واتباع الظنون

والاخذ بالمنامات وبناء الاحكام على والحكايات او بناء الاحكام على العقول المجردة والاراء ونحو ذلك - 00:08:39

بل شأنهم في التقلي الاخذ عن سنة نبيهم. يحكمون ويرجعون الى ويغولون على ما جاء به. وما كان من تنازع اعادوه الى ما جاء عنه

فهذا شأنهم يأخذون بسننته. وهذا فيه بيان لصلاح علمهم. بيان - 00:09:13

صلاح علمهم فهم في العلم حالهم احسن حال. علومهم من علوم الانبياء فقههم مأخوذ عن الانبياء. فهم ورثة الانبياء. فان الانبياء لم

يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم. فمن اخذه اخذ بحظ وافر. فهؤلاء في العلم - 00:09:43

أخذوا علوم الانبياء تلقوها بشغف واقبلوا عليها بلهف وتنافسوا في حفظها وظبطها والعنابة بها وابلاغها لمن كان بعدهم. وقد قال نبينا

عليه الصلاة والسلام نظر الله امرأ سمع فوعاها فادها كما سمعها. وسيأتي الحديث عند المصنف رحمه الله تعالى والكلام - 00:10:13

معناه هذا الجانب الاول في صفة هؤلاء يأخذون بسننته وهو دليل على صلاح علومهم الجانب الثاني قال ويقتدون بأمره وهذا فيه

صلاح العمل ويقتدون بأمره فاعمالهم صالحة لأن قدوتهم فيها الانبياء يقتدون بأمر - 00:10:45

نبיהם فلا يباشرون شيئا من الاعمال ولا يقومون بشيء من الطاعات والقربات الا اذا كان فيها امر للنبي عليه الصلاة والسلام وتوجيهه

منه وارشاد يقتدون بأمره فهم في اعمالهم وطاعاتهم وعبادتهم وقرباتهم مقتدين بالانبياء. لقد كان - 00:11:16

في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا. فذكر عليه الصلاة والسلام في هاتين الجملتين صلاح

العلم وصلاح العمل. صلاح العلم لقوله صلوات الله وسلامه عليه يأخذون بسننته وصلاح العمل بقوله عليه الصلاة والسلام و - 00:11:46

يقتدون بأمره وهذا هو الهدى ودين الحق الذي بعث الله عز وجل به رسولا. هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق.

الهدى العلم النافع دين الحق العمل الصالح. وفي دعاء المؤمنين المتكرر في كل صلاة اهدا الصراط - 00:12:18

المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. عندما تقول في دعائك صراط الذين انعمت عليهم هؤلاء هم

المنعم عليهم. الانبياء واتباع الانبياء. وخلاصة اتباع الانبياء صلى الله عليه وسلم ذكر لك هنا حليتهم. وانها تتلخص في امررين صلاح

العلم وصلاح العمل - 00:12:47

وبه تعلم ان من كان من الناس صالحها في علمه تكون علمه متلقا من الانبياء صالحها في عمله لكونه في عمله مقتديا بالانبياء فهو من

المنعم عليهم. فهو من المنعم عليه - 00:13:17

اهدى الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين المغضوب عليهم ايه من عنده علم لا يعمل به

والضال من عنده عمل بلا علم. والمنعم عليه من جمع بين العلم والعمل كما قال نبينا عليه الصلاة والسلام - 00:13:38

هنا يأخذون بسننته هذا العلم. ويقتدون بأمر هذا العمل. علم نافع وعمل صالح ولهذا كان نبينا عليه الصلاة والسلام كل يوم اذا صلى

الفجر دعا الله عز وجل قائلا اللهم اني اسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا صالحها. وفي رواية وعملا - 00:14:04

تقبل قال يأخذون بسننته ويقتدون بأمره يأخذون بسننته ويقتدون بأمره هذه حال الحواريين والاصحاب ثم ذكر حال اقوام يأتون

بعدهم ويختلفون نهجهم وينحرفون عن جادتهم فوصفهم عليه الصلاة والسلام بقوله ثم انها ثم - [00:14:34](#)
اتخلف من بعدهم خلوف ثم انها الظمير هنا يسمى ظمير الشأن ثم انها تخلف من بعدهم خلوف اي يكون ويأتي من بعدهم خلوف
وخلوف جمع خلف. وهو الخالف بشر. قال تعالى وخلف من بعدهم - [00:15:13](#)
وخلوف من بعدهم خلف اضعوا الصلاة واتبعوا الشهوات خلف باسكان اللام الخلف جمعه خلوف وهو الخالف بشر اما من خلفهم بخير
اي باقتداء واتباع واكتسائ فيقال له خلف بفتح النام - [00:15:40](#)
يقال له خلف اي خلف هؤلاء بخير. اما من خلفهم بشر بالتخلص عن طريقهم والانحراف عن جادتهم. فانه يقال له خلف خلوف من
بعدهم خلوف اي خالق بشر. قال ثم انه يأتي من بعدهم خلوف ان - [00:16:05](#)
من بعدهم اقوام يخلفونهم بشر يأتي من بعدهم اقوام يخلفونهم بشر. والناسن لنفسه ايها الاخوة الكرام عندما فيسمع كلام النبي
صلى الله عليه وسلم هذا ثم انه يخلف من بعدهم خلوف ان - [00:16:34](#)
يأتي من بعدهم اقوام يخلفونهم بشر تنفر نفسه من هؤلاء ويتتسائل ما هي صفة هؤلاء؟ حتى احذركم ما هي صفة هؤلاء؟ حتى احذر
من ان اكون منهم فوصفهم عليه الصلاة والسلام بصفتين. كما ان - [00:16:59](#)
وصف الحواريين والاصحاب بصفتين وصف هؤلاء الذين يخلفونهم بشر بصفتين. فقال عليه الصلاة والسلام يقولون ما لا يفعلون
وي فعلون ما لا يؤمرون. هذه صفتهم يقولون ما لا يفعلون وي فعلون ما لا يؤمرون. منها بذلك ومبينا عليه الصلاة والسلام. الى فساد عند
- [00:17:24](#)
لا في العلم والعمل كما ان اولئك عندهم صلاح في العلم والعمل فهو لاء فساد في العلم والعمل فساد في الجانبين. العلم اي المصدر
الذي يتلقون عنه العلم ليس الاخذ بالسنة. سنة الانبياء - [00:17:54](#)
والعمل ايضا جانب العمل هم منحرفون فيه. فلا علومهم علوما مترافقا من الانبياء ولا ايضا اعمالهم اعمال صالحة يقتدون فيها
بالانبياء. ففيهم فساد في العمل وفساد في العمل واولئك فيهم صلاح في العلم وصلاح في العمل - [00:18:14](#)
اذا الخلوف الذين يخلفون الانبياء بشر وصفهم النبي عليه الصلاة والسلام بصفتين الاولى يقولون ما لا يفعلون والثانية يفعلون ما انا
يؤمرون يقولون ما لا يفعلون هذا تفريط في العمل يقولون ما لا - [00:18:42](#)
تفريط في العمل ليسوا اصحاب اعمال وجد واجتهاد في التقرب الى الله عز وجل بل يقولون اقوالا يتكلمون كلاما من من البر مثلا
والطاعات لا يفعلونها ولا يقومون بها. والله - [00:19:09](#)
جل وعلا قال كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون وقال تأمرتون الناس بالبر وتنتسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون وقال
عن نبيه شعيب عليه السلام وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه. ان اريد الا الاصلاح ما استطعت - [00:19:39](#)
ما توفيقني الا بالله وهذه الآيات الثلاث اشار بعض السلف الى ان كل معلم ومفهوم وناصح يجب ان تكون نصب عينيه ان تكون نصب
عينيه لئلا يكون حاله قول بلا عمل - [00:20:06](#)
لئلا تكون حاله قول بلا عمل يضيء للناس الطريق ولكن في نفسه ماذا ظائع ومقصرا ومفرطا قال يقولون ما لا يفعلون. وي فعلون ما لا
وي فعلون ما لا يؤمرون اي انهم لا يتلقون علومهم من الانبياء. لا - [00:20:32](#)
علومهم من الانبياء ولا يصدرون عما جاء به الانبياء. ولهذا وصفه هنا بقوله وي فعلون ما لا يؤمرون اي يأتون وامور وعبادات لم يؤمروا
بها. هناك قال يقتدون بامرها. اي بامر نبيهم - [00:21:02](#)
وهنا قال يفعلون ما لا يؤمرون. اي يأتون بافعال واعمال وطاعات لم يؤمروا بها ولم يدعوا اليها من قبل انبائهم فيبين عليه الصلاة
والسلام ان صفة الخلوف الذين يخلفون الانبياء بالبشر - [00:21:22](#)
تتلخص في فساد العلم وفساد العمل وذلك بقوله في وصفهم يقولون ما لا يفعلون وي فعلون ما لا يؤمرون ثم بين عليه الصلاة والسلام
ما ينبغي على من رأى هؤلاء ما ينبغي على من رأى هؤلاء هؤلاء الذين خلفوا الانبياء بشر - [00:21:45](#)
من رآهم ماذا عليه ان يصنع كيف يكون امره معهم؟ بين ذلك عليه الصلاة والسلام بقوله فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم

بسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك - 00:22:16

من الایمان حبة خردل هذا نظير قول النبي عليه الصلاة والسلام في حديث اخر من رأى منكم منكرا فليغيره بيده لأن الذي عليه هؤلاء من انكر المنكر قال من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبسانه فان لم يستطع فقلبه وذلك اضعف - 00:22:39
الایمان وقد ذكر العلماء رحهم الله ان التغيير باليد ليس مناطا بكل احد وانما هو مناط بمن بيده الولاية والسلطة بحيث يستطيع ان ان يغير ويزيل المنكر بيده. اما من لا ولية له ولا سلطة عليه اذا اخذ يغير بيده - 00:23:08

دب في الناس الفوضى واستفسرى فيهم الشر والقتل عمتهم الفوضى تغيير باليد لمن بيده سلطة الوالي في بلده الامير السلطان الوالد في بيته عندما يرى على ولده واهله في البيت امور من المنكرات - 00:23:37
والمخالفات من رأى منكم منكرا فليغيره بيده. فان لم يستطع فبسانه. وايضا اللسان ليس امرا مطلقا لكل احد. بل لا يتكلم الا من عنده علم لا يتكلم منكرا ببسانه الا من عنده علم - 00:24:07

فانكار المنكر لا بد فيه من العلم. لا بد في انكار المنكر لابد فيه من العلم. ولابد فيه من الحلم ولابد فيه من هذه امور لابد فيها لابد منها في انكار المنكر قال فليغيره ببسانه يغير ببسانه - 00:24:33
مبينا نكارة هذا المنكر وفساده بالحججة والبرهان والدليل الساطع والحججه البينة من كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام قال فان لم يستطع فقلبه. وذلك اضعف الایمان اي اضعف مراتب الایمان في هذا الجانب انكار المنكر التغيير بالقلب وذلك - 00:24:53

ان يكره القلب المنكر ويبغضه ويبغض وجوده وهنا في هذا الحديث قال فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن من جاهد هؤلاء بيده ان كان من اهل ذلك ومن اهل الاستطاعة على ذلك فهو مؤمن - 00:25:25

ومن جاهدهم ببسانه فهو مؤمن. اذا كان من اهل الاستطاعة لهذا الامر. والله عز وجل قال اتقوا الله ما استطعتم والحديث المتقدم قال من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبسانه. فالامر بالاستطاعة حسب الاستطاعة - 00:25:51
اذا كان مستطيعا لذلك يفعله ان كان من اهل الاستطاعة لهذا الامر والا ينتقل للذى بعده لا يكون هذا فرضه وانما يكون فرضه الذي بعده. اذا لم يكن مستطيعا قال ومن جاهدهم ببسانه فهو مؤمن - 00:26:15

ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وهذه كما في الرواية او في الحديث الاخر اضعف الایمان ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن. اذا الانكار باليد من الایمان والانكار باللسان من الایمان والانكار بالقلب من الایمان وارفع ذلك الانكار باليد ثم اللسان ثم القلب - 00:26:36
على حسب الترتيب الذي جاء في الحديث وهذا مما يدل على تفاوت اهل الایمان في الایمان قوة وظعفا وزينة زيادة ونقصا وانهم ليسوا فيه على رتبة واحدة وقوله في الحديث وليس وراء ذلك من الایمان حبة خردل اي ولا مقدار - 00:27:03

ولا ذرة يسيرة وليس وراء ذلك من الایمان حبة قردل المراد به ان هذا الامر الذي هو الامر الثالث المجاهدة بالقلب كراهية وبغضها لان هذا المراد ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن كيف يجاهدهم بقلبه - 00:27:29

دون استعمال لليد ودون استعمال للسان. كيف يكون مجاهدا لهم بقلبه؟ بان يكره قلبه ما هم عليه ويبغض المنكر الذي يقومون به وينفر منهم. ومن مجالسهم ويكون مبغضا كارها. هذى مجاهدة - 00:27:54

قلب قال ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن. قوله في تمام الحديث وليس وراء ذلك من الایمان حبة خردل المراد به ان هذه الرتبة رتبة المجاهدة بالقلب هي اقل هي اقل رتبة من رتب الایمان - 00:28:14

اقل رتبة توصف بانها ايمان ليس هناك بعد ذلك شيء يوصف بانه ايمان ينبغي ان نفهم هذا مراده بقوله ليس وراء ذلك من الایمان حبة خردل اي ان الانكار بالقلب والمجاهدة بالقلب هي اقل رتبة في هذا الباب توصف بانها ايمان - 00:28:36
وليس المراد بقوله وليس وراء ذلك من الایمان حبة خردل نفي اصل الایمان عن من لم يكره بقلبه المنكر ليس المراد نفي اصل الایمان عن من لم يكره بقلبه المنكر - 00:29:04

بل قد يكون الانسان يباشر المنكر محبا له مائلة نفسه اليه ولا ينفع عنه اصل الایمان ولا ينفي عنه اصل الایمان لهوا في نفسه وجنوح

عنه في فعل المنكر و مباشرة له ومحبة لفعله - 00:29:24

فلا يكون بذلك خارجا منتقلا من الايمان او منتفيا عنه اصل الايمان او خارجا من دائرة الايمان بل الذي ينفع عنه في هذا الحال كمال الايمان الواجب لا اصله. الذي ينفي عنه في هذه الحال كمال الايمان الواجب لا اصله. ومراد النبي عليه - 00:29:51
الصلاوة والسلام بقوله وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل اي ان هذا القدر الذي هو المجاهدة بالقلب هي اقل وادنى قدر يوصف فعله بأنه ايمان. بعد ذلك لا يوجد شيء - 00:30:17

من خصال الايمان لكن من انتفت في حقه هذه الخصلة ليس معنى ذلك ان اصل الايمان منتفع عنده بل قد يفعل المنكر هو بنفسه قد يفعل المنكر قد يفعل الكبيرة ولا يكون بها - 00:30:35

خارجا من الايمان لأن الحق في مرتكب الكبيرة فيما دون الشرك بالله تبارك وتعالى انه مؤمن بایمانه فاسق بكبيرته لا ينفي عنه اصل الايمان ولا يثبت ايضا له كماله لا - 00:30:55

عنه اصل الايمان ولا ايضا يثبت له كماله بل شأنه انه مؤمن ناقص الايمان الشاهد ان هذا حديث عظيم جدا ذكر لنا فيه النبي صلى الله عليه وسلم حال صفة الانبياء وخلاصة - 00:31:15

اتباع الانبياء وصفهم عليه الصلاة والسلام بانهم يقتدون بأمر الانبياء ويستثنون بسنة الانبياء ثم حذر صلى الله عليه وسلم من خلوف يخالفون اتباع الانبياء بشر وصفهم بانهم يقولون ما لا يفعلون ويفعلون - 00:31:36

ما لا يؤمرون ثم دعا عليه الصلاة والسلام الى مجاهدة هؤلاء كل في مقدوره ومستطاعه فمن جاحد بقلبه بيده فهو مؤمن ومن جاحدهم ب Lansane فهو مؤمن ومن جاحدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء - 00:31:56

من الايمان حبة خردل. نعم قال وعن جابر رضي الله عنه ان عمر رضي الله عنه قال قال يا رسول الله انا نسمع احاديث من يهود تعجبنا؟ افترى ان نكتب بعظها؟ فقال امتهوكون انتم كما تهوك اليهود والنصارى - 00:32:16

لقد جئتكم بها بيضاء نقية ولو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباع. رواه احمد احمد ثم اورد رحمة الله تعالى هذا الحديث عن جابر رضي الله عنه ان عمر - 00:32:41

رضي الله عنه قال يا رسول الله ان نسمع احاديث من يهود تعجبنا انا نسمع احاديث من يهود تعجبنا ربما يكون بعض هذه الاحاديث تتحدث عن شيء من الاداب او شيء من الفضائل او شيء من الاخلاق او من المعاملات - 00:33:01

او او نحو ذلك قال آآانا نسمع احاديث من يهود تعجبنا وهذا يا اخواني ينبغي ان ننتبه الى من الذي قال هذه الكلمة تعجبنا من الذي قال هذه الكلمة صحابي - 00:33:31

بل قد قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم لو كان في امتى ملهمون او محدثون لكان عمر صحابي على قدر عالي من العلم والفهم والفضنة والنباهة والفضل والخير قال - 00:33:54

آآانا نسمع احاديث من يهود تعجبنا. افترى ان نكتب بعضها افترى ان نكتب بعضها الان ما الذي سيكتبه؟ او ما الذي طلب ان يكتبه رضي الله عنه طلب ان يكتب بعض - 00:34:13

الاحاديث التي تأتي عن هؤلاء تعجبهم او او قال تعجبنا يعني نحن عموما في جوانب واضحة وجوانب جميلة وجوانب جيدة افكتب ذلك هذا هذا السؤال الذي طرح عمر ينبغي ان ننتبه له. لانا في هذا الزمان بلينا ابتلاء واسعا - 00:34:33

بتلطف الاداب والاخلاق والبحث عنها عند الغرب وعند امم الكفر وكأنه ليس بين ايدينا كتاب من رب العالمين نتلوه. وليس بين ايدينا سنة من النبي صلى الله عليه وسلم واضحة بينة غراء - 00:35:00

كاننا عدمنا في كتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم الاداب والاخلاق. وكأن جانب الاداب والاخلاق لم تبين. في الكتاب والسنة فاخذ يمم بعض الناس شرقا وغربا ويبحثون عن ادب واخلاق وفظائل يأخذونها من فلان - 00:35:20

وعلان من كفرة لا يؤمنون بالله ولا يدينهون بدين الله عز وجل فيتلقوه عنهم في الاداب والاخلاق وبين وبين ايديهم كتاب الله يتلى وبين ايديهم سنة نبيهم صلى الله عليه وسلم واضحة بينة تركتم على البيضاء - 00:35:40

والكتاب والسنة جمع الله سبحانه وتعالى لهم في الناس فيهما كل خير وجعل كتابه تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة فيه الآداب وفيه الأخلاق وفيه المعاملات وفيه العلوم النافعة والآداب الكاملة وفيه كل خير يرجوه الإنسان - 00:36:02

في دنياه وأخرها وبهذا تعلم الخطأ الكبير الذي يقع فيه كثيرون من الناس يكتبون أشياء عن أمم الكفر من اليهود من النصارى من المجروس من الوثنين من حتى الملاحدة الذين - 00:36:26

لَا دين عندهم أصلاً من الشيوخين ويكتبون وينشرونها بين الناس ويقولون هذا كلام جميل وربما لما قالوا هذا كلام عليه نور وأشياء من هذا القبيل فسبحان الله كيف أصيّب الناس بهذه الأصابة العظيمة ووقعوا في هذا البلاء العظيم - 00:36:47

فعمّر رضي الله عنه ذكر أشياء قليلة قال تعجبنا انكتبها هل نكتبها وكتابتها تعني ماذا؟ تعني العناية بها والاحتفاء بها والاهتمام بها وحفظها حتى تبقى بين الناس متداولة تنشر - 00:37:16

وهذا يبيّن لنا قيمة الكتابة وانها تحفظ تحفظ العلوم من اعظم الوسائل لحفظ العلوم ونشرها. قال انكتبها؟ نقيد هذه الامور؟ نكتبها عندنا والآن اذا نظرتكم من الاشياء التي في باب الآداب وباب الأخلاق؟ وباب المعاملات يكتبها الناس - 00:37:38

عن الغرب وعن أمم الكفر ليس في ديننا وكتاب ربنا صلاح امرنا وسعادتنا في دينانا واخرانا صلاح الدين وصلاح الدنيا وصلاح الآخرة ليست مجتمعة لنا في كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام - 00:38:03

فقال عليه الصلاة والسلام لعم رضي الله عنه امتهوكون او متهوكون انتم كما تهوكت اليهود والنصارى لقد جئتكم بها بيساء نقية. لقد جئتكم بها بيساء نقية. ولو كان موسى حيا ما - 00:38:27

وسعه الا اتباعي. لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي قال امتهوكون كما تهوكت اليهود والنصارى والتهوك في الامور الدخول فيها على غير بينة وعلى غير ثبت وعلى غير حجة وبرهان. يدخل في الامر - 00:38:51

ولا يكون في الامر صلاح له. بل يكون بباب شر عليه قال امتهوكون كما تهوكت اليهود والنصارى واليهود والنصارى وقعوا في التهوك عندما تخلوا عن الكتاب الذي بين ايديهم واشتغلوا بأمور اخرى - 00:39:21

يستحسنونها وتعجبهم ويميلون إليها حتى وقعوا بسبب ذلك وبعد كبير عن عن الكتاب الذي انزل إليهم قال امتهوكون كما تهوكت اليهود والنصارى لقد جئتكم بها بيساء نقية لقد جئتكم بها بيساء نقية وهنا يقف المسلم - 00:39:46

عند هذا الوصف العظيم لدين الله تبارك وتعالى. قال لقد جئتكم بها بيساء نقية. اي واضحة نقية اي ليس فيها دخل وليس فيها خلل وليس فيها قصور بل هي نقية صفة - 00:40:17

ناصة وزبدة في كل الجوانب في العقيدة في العبادة في الأخلاق. اذا نظرت في العقيدة التي جاء بها عليه الصلاة والسلام فهي اصح العقائد وакملها. واذا نظرت الى العبادات التي جاء بها جاء بها - 00:40:37

عليه الصلاة والسلام فهي اعظم العبادات واتتها. واذا نظرت الى الأخلاق والآداب التي جاء بها عليه الصلاة والسلام فهي ارفع الأخلاق واجملها. وانما بعثت لاتتم مكارم الأخلاق او لاتتم صالح الأخلاق - 00:40:57

فجميع هذه الجوانب كلها عليه الصلاة والسلام اليوم اكملت لكم دينكم اي عقيدة وعبادة وخلقها واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ثم قال عليه الصلاة والسلام ولو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي. لو كان موسى حيا اي معكم - 00:41:17

وبين اظهركم لم يسعه الا ان يكون متابعاً لي. مقتدياً بي فيما جئت به وهذا يفيد ان جميع الكتب التي قبل نبينا عليه الصلاة والسلام التي هي وهي من الله منزلة من رب العالمين جميع الكتب - 00:41:46

منسوبة بالقرآن ومنسوبة بما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام فإذا كان الامر بهذا المبلغ وبهذه الدرجة لو كان موسى حيا ومعه كتابه الذي انزله الله عليه لم يسعه الا ان يتبعه - 00:42:04

النبي عليه الصلاة والسلام فكيف نكتب عنهم وكيف نأخذ منهم وكييف نلتقي من اخلاقهم وادابهم فهذا كله من من التفريط في الدين والاظاعة له اذا اراد المسلم افضل العقائد موجودة في القرآن والسنة. اذا اراد افضل العبادات والطاعات موجودة في الكتاب - 00:42:22

هو السنة. اذا اراد افضل الاداب والاخلاق موجودة في الكتاب والسنة لم يفرط فيها من شيء في العقيدة والعبادة والاخلاق. كل ذلك كمل في كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه. وهذا الحديث الذي ساقه المصنف رحمة الله تعالى يبين طالب العلم -

00:42:49

نهجا سويا مباركا في كيفية طلب العلم الا وهو ان يكرس جهوده ويحفظ وقته في في حفظ العلم الموروث عن النبي عليه الصلاة والسلام. فان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما -

00:43:18

العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر تاعجب غاية العجب من اقوام لا يحفظون ايات وردت في القرآن جمعت الادب كله جمعت الادب كله جمعت الخلق كله ثم تجده يحفظ كلمة لكافر فاجر -

00:43:41

ويتصدق بها ويعجب بها وايات من القرآن جمعت الادب والاخلاق جمعا وافيا تجده لا يحفظها ولا يعرف معناها ولم يتتفقه في مدلولها فاين طلب الخيرية؟ طلب الانسان الخيرية لنفسه اذا كانت حالة بهذه الحال معرضا عن كتاب الله -

00:44:06

سنة نبيه صلى الله عليه وسلم وميمما ومحرما ومغارقا ثم ايضا يؤلم في هذا الباب اشد الالم مدارس بدأت تنتشر في في اوساط المسلمين وفي ديار المسلمين ويسمون تلك المدارس وتلك الدروس التي يعقدوها يسمونها التدريب ويسمون من يقوم بتلك الامور -

00:44:32

درب ويعقدون ندوات ودورات لصناعة الذات وخلق المواهب وايجاد المهارات ثم تنصب جهودهم في بيان هذا الامر على اشياء تلقيت من الغرب بعضهم يحاول ان يصفي وينقي لخلفية يسيرة عنده في في العلوم الشرعية وبعضهم اخذ ما عند الغرب بعلاته. حتى بما فيه من شركيات -

00:45:08

وما فيه من انحراف عن دين الله وما فيه من تعلق بالأسباب واعتراض على التوكيل على الله والاستعانة به وطلب المدد والعون منه. وادخلوا الناس في اوهام وخرافات لا حد لها في جانب معالجة المشاكل -

00:45:44

في جانب ترتيب الامور وتنظيم الاوقات جانب اه في في جوانب الحياة الزوجية ونحو ذلك اتوا بامور واشياء تلقيت من الغرب بعضهم حاول ان يصفي وبعضهم اخذ الامر على علاته -

00:46:09

بعضهم حاول ان يصفي ومع محاولة التصفية يبقى رواسب واشياء مخلة قد لا يدركها هذا الذي اراد ان يصفي لقلة علمه وقلة درايته بدين الله عز وجل واخرون اخذوا الامور -

00:46:34

ثم يتحدثون عن حل المشاكل فطلب السعادة صناعة الذات اشياء من هذا القبيل في امور ما عند اه عند العاقل وعند المنصف ما انزل الله بها من سلطان وجاؤوا في هذا الباب بعجائب وغرائب -

00:46:52

جاووا بعجائب وغرائب عندما تنظر الى القرآن والسنة في حل مشكلات الانسان وما يصادفه في حياته من هموم او من غموم او ما يواجهه في حياته من مشاكل كيف يعالجها؟ في ضوء القرآن والسنة تجد العلاج الشافي -

00:47:20

تجد البسلم تجد طب القلوب والابدان بينما ترى عند هؤلاء في معالجة المشاكل خرافات كلام ساقط كلام نابع من قلوب خاوية من قلوب الكفار. قلوب خاوية لا تحسن كيف تحل مشاكل. اضرب لكم مثالا واحدا -

00:47:40

حتى ندرك الا الانحراف العريض الذي وقع في هذا الباب احدهم كما نقل لي يتحدث مع مجموعة امامه فيما يسمى بالتدريب في حل المشاكل. قال اذا وقعت في مشكلة في حياتك -

00:48:04

مشكلة عويصة جدا ارقتك لا تستطيع معها ان تنام ولا ان ترتاح ومشكلة طويلة في حياتي كيف تتخلص منها كيف تتخلص من مشكلة قال تجلس في غرفة وحدك تجلس في غرفة وحدك ليس معك احد -

00:48:26

تلغل الباب وتنتظر الى الجدار الذي امامك وتتصور ان امامك شاشة التلفاز وانك فتحت الشاشة وبدأ التلفاز يشتغل امامك. واجتهد وانت تتصور وتتخيل ان تعرّف المشكلة التي عندك من بدايتها في التلفاز -

00:48:50

من بدايتها كان التلفاز امامك مفتوح وشغل ذهنك اجمع قلبك واهتم وركز امامك كان الشاشة تشتعل امام من بداية المشكلة والذين امامهم مطريقين الى هذا العلم الذي والفتوحات التي ما ما سبق ما سبقوا اليها -

00:49:17

تعرّف المشكّلة يقول على على التلفاز من اولها الى اخرها وانت تتبع الحدث من اوله وكانها امامك وكانك تنظر اليها خطوة خطوة
وعندّهم براعة في العرّاظ ومهارة في الكلام. وتزوّيقه - 00:49:40

وزخرفت القول وتزيينه عندّهم مهارة في هذا مهارة لا يبارون فيها واتّوا بذلك ذكاء ولكن لم يؤتّوا زكاء اوتّوا فهوما ولم يؤتّوا
علوما كما هو الشأن في اساطين الفلسفة - 00:50:01

قال فلما تقارب المشكّلة ان تصل الى تمامها وهي تعرّض امامك على الشاشة رأسا وبشكل سريع تأخذ انت في الغرفة يقول ليس
عندك حجر ولكن كل هذا تصوّر خذ حجر لأنك اخذت حجر واكسر الشاشة التي امامك. ستتحطم الشاشة - 00:50:29
ليس امامك والمشكّلة التي كنت تعاني بها سترها امامك تحطّمت. وخرجت من نفسك وتكسرت في الشاشة بقيّت المشكّلة خارج
ذاتك واصبحت المشكّلة ليست في نفسك وانما في الشاشة وتكسرت. تخرج من الغرفة وانت مغتبط لانك كسرت المشكّلة. وحطّمتها -
00:50:49

ولم يبق ومثل هذا الركام من الخرافات التي ما انزل الله بها من سلطان. ثم يزيد هذا القائل يقول اذا انتهيت وخرجت ليس عندك
مشكّلة تحطّمت المشكّلة امامك في نفس اللحظة تمسك يدك الابهاد وتضغطها بشدة بشدّة مؤلم - 00:51:13
بشكل مؤلم ثم اذا آآ قادر انه حصل وان المشكّلة بدأت تعود ليس هناك حاجة ان تجلس جلوس الطويل لتكسر المشكّلة على الشاشة
مرة ثانية بل تضغط اباهامك بقوّة مرّة ثانية موضع موضع - 00:51:41

الذى كسرت فيه مشكّلة تضغط اباهامك فتجد انها التقت ثم اذا انتهى التدرّيب وسمعوا منه هذه المحاضرة كل واحد يدفع مبلغ وقدره
كذا على هذا العلم الغزير الذي اخذوه من المدرب - 00:52:03

ويتقّبلون هذا بالشّكر وبالتقدير الحفاوة ويخرج الواحد منهم مغبّطا انا اليوم اخذت من المدرب الفلاّني وايضا يعطيه المدرب شهادة
انه تدرّب على يديه. ويعطيه اذن يقول له درب الناس. درب الناس على - 00:52:23
المشاكل والقرآن والسنة يتركان جانبا ويشتغل الناس على ايدي هؤلاء المدربين بالانحرافات والضلالات التي ما انزل الله بها من
سلطان الا فلتنتق الله عز وجل ولننعيّم كتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم. وكل ما نطلب من الخير والسعادة والفرح والرّفعة -
00:52:43

او حل المشاكل وطمأنينة القلوب وسعادة النّفوس كل ما نطلب موجود في الكتاب والسنة تركتكم على المحاجة البيضاء تركتكم على
البيضاء ليتها كنهارها لا يزبغ عنها بعدى الا هالك تركنا - 00:53:09
الصلوة والسلام على بيظاء نقية يجب ان ينتبه لهذا الامر وان يحذر من هذه الامر اه باي مسميات كانت وان يكون اقبال المسلم على
كتاب الله وسنة نبئه صلى الله عليه وسلم. ول يكن لنا عظة وعبرة بهذا التنبيه المبارك - 00:53:28
التوجيهي السديدي لنبينا عليه الصلاة والسلام. عمر لما قال انكتب عنهم ذلك؟ يعني هذه الاشياء الاشياء التي تعجبنا مما نسمعه من
اليهود والنصارى انكتب ذلك والذى سيكتب وينتقم ويأخذ الكلام مصفى ليس اي احد وانما هو عمر - 00:53:53
عمر رضي الله عنه ومع ذلك حذر النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك شد التحذير قال امتهوكون يا عمر ا متھوکون انت
كما تھوکت اليهود والنصارى لقد جئتكم بها - 00:54:18

نقية او بيضاء نقية لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي. نعم والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد
والله وصحبه اجمعين احسن الله اليكم وبارك فيكم ونفعنا الله بما قلتم وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين اجمعين - 00:54:35
نكتفي عندي محاضرة اليوم تفضل يا شيخ ولو كان موسى حيا ما وسع ايوها في رد على بعض الواصلين الذين يقومون نترك الشريعة
ونخرج صحيح يعني قوله في في الحديث لو لو كان موسى حيا - 00:54:57

وموسى كليم الله عليه صلوات الله وسلامه ما وسعه الا اتباعه ان يتبعني فهذا فيه رد على بعض اه الغلاة من الطرقية الذي يدعى
لنفسه انه واصل ويزعم ان التكاليف سقطت عنه - 00:55:14
فالنبي عليه الصلاة والسلام يقول لو كان موسى حيا ما وسعه الا ان يتبعني ما وسعه الا اتباعي فهذا يبيّن زيف مثل هذه الدعاوى

والله اعلم وصلى الله وسلم على عبد الله رسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:55:35